

بتلك الكلمة التي من في السما وعن ابن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله  
 ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السما رجفة  
 او قال رجفة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا  
 سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا له سجدا  
 فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله  
 من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة  
 كلمه مبسما ساءه ملائكتها ما اذا قال لربنا  
 يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي  
 الكبير فيقولون كلام مثل ما يقول جبريل فينتهي  
 جبريل بالوحي حيث امره الله تعالى وقال  
 مقاتل والكبرى والسدى كانت العزة تهي  
 عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام خمسين  
 وخمسين وقتيل ستماية سنة لم تسبع  
 الملائكة فيها وحيا فلما بعث الله تعالى صلى  
 الله عليه وسلم كلم جبريل عليه السلام  
 بالرسالة الوحيه صلى الله عليه وسلم فلما  
 سمعت الملائكة نطقا منها الساعة لان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم عند اهل السموات  
 من

من اشراط الساعة فصعقوا بما سمعوا خوفا  
 من قيام الساعة فلما اخبر جبريل جعل يمر  
 بكل سما فيكشف عنهم فيرفعون رؤسهم  
 ويقول بعضهم لبعض ما ذا قال ربنا قالوا  
 الحق يعني الوحي وهو العلي الكبير وقال الحسن  
 وابن زيد حتى اذا كشف الفزع عن قلوب  
 المشركين عند نزول الموت اقامة الحجج عليهم  
 قالت لهم الملائكة ما ذا قال ربكم في الدعاء قالوا  
 الحق فاقروا به حيث لم ينفعهم الاقرار وما  
 سلب تعالى عن شركائهم ان يملكون شيئا من  
 الاكوان واثبت جميع الملك له وحده امر نبيه  
 محمدا صلى الله عليه وسلم بما ان يقرهم بما  
 يلزم منه ذلك بقوله تعالى **قل من يقرهم**  
**السماوات** اي بالمطر **والارض** بالنبات واقر  
 الارض لانهم لا يعلمون غيرها ثم امره الله تعالى  
 ان يقول الاجابة بقوله **قل الله** اي ان لم يقولوا  
 لارزقنا الله تعالى فقل انت رازقكم الله وذلك  
 للاشهاد بانهم يقرون به تعلقون الامم  
 ربما ابوالان يتكلموا به لان الذي

195

Copyrighting University